فقال ان شاء الله فيكون قائما بالمعنى قاعدا عن وصف الدعوى واعلم
ان الموافقة في المعنى لا تقتضي المشابهة في الذوات فيصح ان يكون الحق سبحانه
يكون م مومنا والعبد مومنا ولا تقتضي مشابهة العبد الرب الا ترى ان الخالقين
يشتركان في الاسم ولا يتشابهان وما يتعلق بهذا الباب من طريق التدبر
ان يقال ان الملوك يابون ان يحب احد من رعيتهم يتسمى باسم الملك والله
سبحانه سمى نفسه المومن وسمى عبده مومنا وهذا لطف منه سبحانه
بعبيده وقيل ينادى يوم القيمة منادٍ ان من سمى باسم نبي من الانبياء من
المومنين فليدخل الجنة فيقى اقوام من المومنين فيقال لهم من انتم
فيقولون نحن من لم يوافق اسماؤنا اسم نبي فيقول الله تعالى انا المومن و
انا سميتكم المومنين فيدخلهم الجنة ويحكى عن يحيى ابن معاذ انه قال
في مناجاته الهي سميتني مومنا فقالت وقلت امنت من عذابك و
رزقتني شيبة وقلت الشيب نورى فقالت به وقلت لا احرق نورك
بنارك فصل واذا كان احد معاني اسمه المومن انه يومن عباده
ويجيرهم فاعلم ان اجارته وامانه للعبد على قسمين معجل ومؤجل فالمعجل
في القية الجنة قال الله تعالى ولك لهم الامن والمعجل على اقسام كل

مطلب مناجات يحيى ابن معاذ

على حسب

على حسب ما يليق بوقته فمنهم من يومنه من خواطر الشيطان التي تقدح
في الايمان بما يليح لقلوبهم من اوضح البرهان وينبح لاسرارهم من لائح
البيان حتى اذا عارضهم بوارح الشكوك وناظرهم من هو في حكم المخالف
عبروا في وجه الشبهة ودحروا بالحجج على اصحاب البدعة قال الله تعالى
ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون
لا يداخلهم شك ولا يتخالجهم ريب ولا تعارضهم مرية ولا تنازعهم شبهة
الناس في اسرار التهمة وكرب الغمة وامتداد الظلمة وهم في روح اليقين
وفي معناه انشدوا ليلى من وجهك شمس الضحى وانما السرقة في الجو
فالناس في الظلة من ليلهم ونحن من وجهك في الضوء وانشد بعضهم
هي الشمس الا ان للشمس غيبة وهذا الذي نعنيه ليس يغيب وكان
الدقاق رحمه الله كثيرا ما ينشد ان شمس النهار تغرب بالليل وشمس
القلوب ليس تغيب ومما يومن اولياءه منه هواجس النفوس ودواعي
الزلات ونوازع المخالفات حتى لا تدعوه نفسه الى ارتكاب محظور ولا
يكون له في اقتحام المخالفات ميل نفس ونوازع طبع ويحكى عن ابي يزيد
انه قال كنت همما ان ادعو الله حتى يكفيني شهوات النساء ثم قلت ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)